الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
تخصص :تعليمية اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الموسومة ب :

المصطلحات الشائعة في الاستعمال

(الفصحى،اللهجة، الأجنبية)

إعداد الطالبتين :

- عمارة بشرى

-عزيز نعيمة

اشراف الأستاذ الدكتور:

د.بن جامعة طيب

أعضاء اللجنة	الصفة
حدوارة محمد	**رئيسا**
بن جامعة طيب	**مشرفا مقررا**
بوهادي عابد	**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية :1440–1441 هـ/ 2020/2019 م

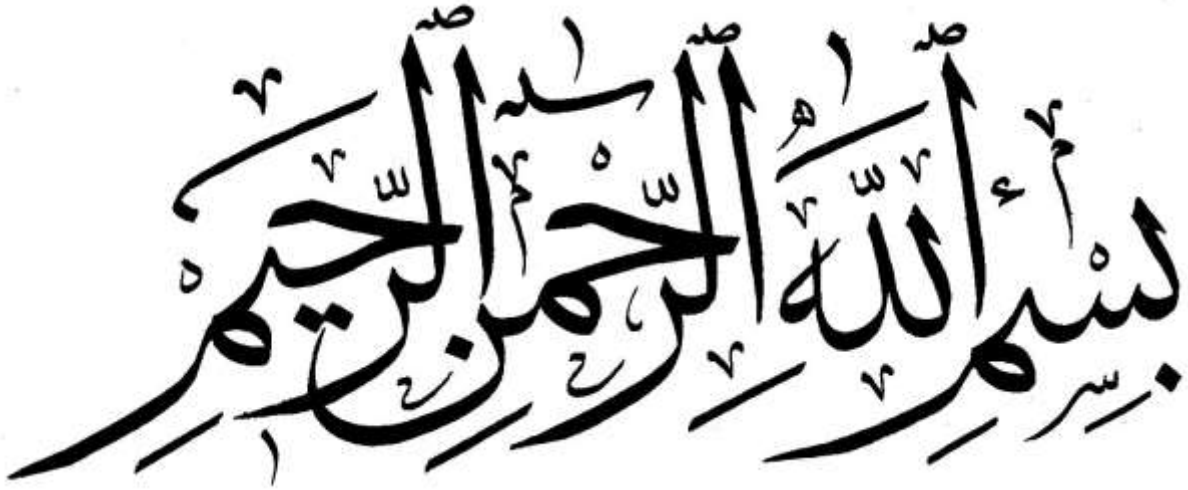
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى الوالدين الكريمين

و إلى كل من ساهم وشارك في تعليمنا في حياتنا الدراسية

إلى أخواتنا حفظهم الله

إلى كل أصدقائنا وزملائنا في المشوار الدراسي

إهداء وشكر خاص إلى إبن خالي محمد الذّي ساندنا في هذا العمل

و إلى الأخت العزيزة أمال أُهدي لها كل الشكر

إهداء خاص للطالب وزميلنا في الدراسة شهري عطاء الله

شكر و عرفان

من لم يشكُر الناس لم يشكُر الله الشكر الخالص والحمد لله عز وجل

أولا وقبل كل شيء

خالقنا ورازقنا وممهلنا حتى أكملنا هذا العمل

إلى حبيبنا وقرة أعيننا محمد صل الله عليه وسلم الذي أنار ظُلماء العقول

و شكرنا الخاص والكبير للأستاذ المشرف الدكتور "طيبي بن جامعة"

لإشرافه على هذا البحث وما أسداه لنا من

إرشادات وأمدنا به من توجيهات إلى غاية إكمالنا هذا البحث

إلى جميع أساتذتنا أصحاب الفضل إلى ما نحن عليه الآن

إلى أصدقائنا وزملائنا في كلية الأدب العربي واللغات

إلى جميع من ساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا البحث

فهرس المحتويات

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة .....أ

مدخل 1

المفهوم والمصطلح..... 1

المفهوم والمصطلح:..... 3

المفهوم: 3

الأبعاد: 4

الفصل الأول ماهية المصطلح ،نشأته وآلياته.....10

المبحث الأول : ماهية المصطلح.....11

مفهوم المصطلح:.....11

المصطلح ومرادفاته الدلالية: 14

المبحث الثاني : علم المصطلح.....18

علم المصطلح: 18

نشأة علم المصطلح عند العرب والغرب: 20

أولًا-في الفكر العربي: 20

المبحث الثالث : آليات علم المصطلح:.....24

آليات المصطلح 24

1-الاشتقاق: 24

2-النحت: 25

3-المجاز: 27
4-التعريب: 28
5-الترجمة: 29
الفصل الثاني: العربية الفصحى وعلاقتها باللهجة العامية والأجنبية 31
المبـــــحث الأول العربية الفصحى مفهومها وعوامل نشأتها وخصائصها.....32
أولا:مفهوم الفصحى: 32
ثانيا:عوامل نشأة الفصحى: 33
ثالثا:خصائص الفصحى: 35
المبحث الثـاني: اللهجة العامية مفهومها وعوامل نشأتها وخصائصها 37
أولا: مفهوم اللهجة العامية: 37
ثانيا :عوامل نشأة اللهجة العامية:.....39
ثالثا: خصائص اللهجة العامية: 42
المبــحث الثـلث: علاقة العربية الفصحى باللهجة العامية.....43
أولاـ أوجه التشابه: 43
ثانياـ أوجه الإختلاف: 44
ثالثا ـ مصطلحات شائعة في الاستعمال: 45
خاتمة **48**
قائمة المصادر والمراجع **51**

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على النبي، وبعد:

لقد كرّم الله الإنسان وعلمه ما لم يعلم، ووضعه على أنه أحسن الخلق بما أعطاه العقل للتفكير وأول ما تعلمه الأسماء، فكلُ ولغته وكل ولفظه. حيث أن اللغة وسيلة للاتصال والتواصل وبتطور الأجيال ومرور الوقت حتى الوصول إلى مرحلة النضج والتقدم، وبما أن اللغة هي الوسيلة التي يعتمدها الإنسان في حياته فهي قائمة على المصطلح إذ انه جزء من اللغة والذي نستعمله كممارسة يومية، فالمصطلح له علاقة كبيرة بالإنسان حيث انه يعبر عن حاجياته وأفكاره كل رغباته وهذا راجع للمصطلح.

و من هنا كانت رغبتنا في التعمق واخذ مغامرة داخل هذا الموضوع والتوسع فيه، ومن الأسباب التي دعتنا على اخذ هذا الموضوع هو أن المصطلح نال الكثير من الدراسات والأبحاث وهو ذات أهمية كبيرة تطورت عبر الأجيال وخاصة أن المصطلحات تتغير من لغة إلى أخرى ومن ثقافة إلى ثقافة.

فهذا يدعو للدراسة والبحث، في موضوعنا هذا الموسوم ب "المصطلحات الشائعة في الإستعمال (العامية- الفصحى-الأجنبية)"، في هذا الموضوع تطرقنا إلى من هذه اللغات بما فيها.

إن المصطلح هو المحور الرئيسي أو البؤرة التي يرتكز عليها في جميع الميادين واستعمالها فنجد أن هناك علاقة بين المصطلح وهذه اللغات، حيث أن هذه اللغات أو اللهجات (العامية-الفصحى-الأجنبية) هي التي تحدد المصطلح وتغيره على حسب الثقافات.

يواجه الكثيرون في تحديد وضبط المصطلح واستعماله من اللهجات، إذ أن هذه المصطلحات تختلف من بلد إلى أخر، ونظرا لهذا فقد تناولنا في موضوعنا هذا المصطلح بتفاصيله وبين العامية والفصحى.

يفترض في طبيعة البحث واجب أن تكون تساؤلات وإشكاليات حول هذا الموضوع والتي أخذت الإهتمام في دراستها وكانت كالتالي:

و من هذه التساؤلات حاولنا من خلال دراسة الموضوع على الإجابة عليها فاتخذنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعدنا في الدراسة.

ما ماهية المصطلح ؟ وما هي أبرز آلياته؟

ما ماهية العربية الفصحى؟ وما علاقتها باللهجة العامية والأجنبية؟

ومن هذه التساؤلات حاولنا من خلال دراسة الموضوع على الإجابة عنها فاتخذنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعدنا في الدراسة.

و من المعروف اللازم في دراسة أي بحث أو أي موضوع إلى تقسيمه، فهنا قد قسمناه إلى مقدمة، مدخل، فصلين وخاتمة. بالنسبة للمدخل فتطرقنا فيه إلى شرح كل من المفهوم والمصطلح إذ أن المفهوم هو النصف الثاني للمصطلح وقمنا أيضا بشرح مبسط لكل من العامية والفصحى، ثم قسمنا هذا البحث إلى فصلين، الفصل الأول الموسوم ب "**ماهية المصطلح نشأته والياته**" وتقدمنا

في هذا إلى ضبط ماهية المصطلح كمبحث أول، ومبحث ثاني تناولنا فيه علم المصطلح ووظائفه، أما المبحث الثالث فكان حول آليات المصطلح الذي تعرضنا فيه إلى كيفية صياغة المصطلحات.

و الفصل الثاني عنوانه "**بين العامية والفصحى**" **و**هو أيضا قسم إلى ثلاثة مباحث، أولا شرح مفهوم العامية والخصائص التي تمتاز بها ومبحث ثاني كان مخصصا لماهية الفصحى وخصائصها، أما المبحث الثالث فكان جامعا للعامية والفصحى في تحديد العلاقة والفرق بينهما.

و في الأخير الخاتمة وهي حوصلة لمجموعة من النتائج المتوصل إليها من خلال التساؤلات المطروحة في المقدمة.و في هذا لقد إعتمدنا على العديد من المصادر والمراجع أولها "**القران الكريم**"، وأهم المعاجم الكبيرة والقيمة من بينها "**المعجم الوسيط**"، "**لسان العرب لإبن منظور**"، كما إعتمدنا أيضا على بعض المراجع منها "**إشكالية المصطلح النقدي**" ليوسف وغليسي، و"**علم المصطلح**" لعلي القاسمي.

و في اخر هذه المقدمة نقدم كل إمتناننا وشكرنا للأستاذ المشرف والدكتور الفاضل "**بن جامعة طيب**" الذي قدم لنا يد العون والكثير من المساعدات، تجاوز أكبر عدد من الأخطاء الموجودة في البحث ومراقبة عملنا في جميع مراحله، ورغم كل الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث إلا أنه أسندنا وشجعنا على مواجهة كل هذه الصعوبات.

عمارة بشرى

عزيز نعيمة

05اكتوبر 2020

مدخل

المفهوم والمصطلح

تمهيد :

إن الباحثين والدارسين في المجال التربوي أو بصفة عامة في المجال التعليمي، بالرغم من أبحاثهم ودراساتهم فقد واجهتهم صعوبات في وضع وضبط المصطلحات، فهناك من يعتقد أن المصطلح هو المفهوم وهناك من فرق بينهما.

فقبل الدخول في الموضوع فقد حاولنا أن نبرز كل من المصطلح والمفهوم من حيث العلاقة ومن حيث الفروق باعتبار أن الأول مكمل للثاني.

من بين التساؤلات التي تواجهنا، هل المفهوم هو الصورة الذهنية للمصطلح؟ وهل المصطلح هو الدلالة اللفظية للمفهوم؟ وكيف يتم تحديد المصطلحات بكل اللغات؟ خاصة أن المفهوم له صعوبة في تحديده وبالأخص في لغات غير لغتنا فهنا يخلق عرقلة في توظيفها إذ أن عدم ضبط المفهوم جيدا قد يؤدي إلى تشويه المصطلح.

وقبل كل هذا لابد من تحديد معنى مفهوم كل من المصطلح والمفهوم.

المفهوم والمصطلح:

المفهوم:

هو فكرة أو صورة عقلية تتكون من خلال الخبرات المتتابعة التي يمر بها الفرد سواء كانت هذه الخبرات مباشرة أم غير مباشرة ،فعلى سبيل المثال :يتكون المفهوم الصحيح "للصلاة" من خبرة المتعلم التي يكتسبها في المراحل التعليمية المختلفة ،و من خلال أدائه للصلاة على الوجه الصحيح ،و كذلك يتكون مفهوم "الاتفاق في سبيل الله" لدى المتعلم من خلال المعرفة التي تقدم له في محتوى مناهج التربية الإسلامية ،و ويتسم كل مفهوم بمجموعة من الصفات والخصائص التي تميزه عن غيره، فمفهوم "الزكاة" يختلف مثلا عن مفهوم "**الحج**"[1]

- عرّفه أبو البقاء الكفوي (1094) في الكليات بقوله:

"المفهوم: هو الصورة الذهنية، سواء وضع بإزائها الألفاظ أولا "[2]

- تعريف سعادة واليوسف "مجموعة من الأشياء أو الأشخاص أو الحوادث أو العمليات التي يمكن جمعها معا على أساس صفة مشتركة أو أكثر والتي يمكن أن يشار إليها باسم أو رمز معين[3]

[1] أحمد ابراهيم خضر . صناعة رسالة علمية، 1434 . 2013

[2] -مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية . مقال . مفهوم المفهوم و الفرق بينه و بين المصطلح، 2016

[3] -محمد صلاح عبد الحميد عبد . ماهية المفهوم . مجلة ، أحلى منتدى 2010

إذا فالمفهوم يعد صورة ذهنية مجردة نتيجة لمجموعة خصائص مجردة تشترك وتستنتج وتتقاطع في صفة واحدة.

– ومن هنا فالمفهوم له خصائص يتميز بها وقد تتعدد من حيث صلتها بالمفهوم، فهناك بعض الخصائص تساعد على تمييز المفهوم عن غير الخصائص الأخرى نذكر منها:

التمييز: أي أن المفهوم عبارة عن تصنيف الأشياء أو المواقف ويتم التمييز بينها وفق لعناصر مشتركة، وبذلك يكون المفهوم أكثر إمكانية في تلخيص المعارف والخبرات الإنسانية[1]

التعقد: تختلف المفاهيم من حيث تعقدها وفي عدد أبعادها اللازمة لتعريفها، مثال: مفهوم (الدخان) بسيط:لأن قوامه ثلاثة مفاهيم وهي (رماد)، (هش)، (يرتفع في الجو)[2]

الأبعاد:

له بعدان نظري وتطبيقي يشير إلى موضوعات تطبيقية بمعنى إن المفهوم عملة لها وجهان: وجه نظري وهو ماله علاقة بالأفكار والمفاهيم والمعاني ووجه تطبيقي له علاقة بمسميات تشير إلى تلك الأفكار والمفاهيم .

و بخصوص البعد التاريخي السياقي جاء في الموسوعة الفلسفية أن المفهوم "شكل من أشكال انعكاس العالم في العقل يمكن به معرفة الظواهر والعمليات وتعميم جوانبها وصفتها الجوهرية ... ،و يتحدد

[1] –محمد صلاح عبد الحميد عبد . ماهية المفهوم . مجلة، 2010

[2] مجمع اللغة العربية . مقال . مفهوم المفهوم و الفرق بينه و بين المصطلح، 2016

المفهوم من خلال معرفة متطورة تاريخيا، ويساعدنا تاريخ الممارسة على تعميق وإغناء المفهوم[1].

إذا فالمفهوم من خلال تعريفه وخصائصه فهو ذلك المدلول المعبر عن الصورة الذهنية للمصطلح الذي هو الدال، فالمصطلح هو كلمة وكل مصطلح له مفهومه الخاص حيث يتغير من ثقافة إلى أخرى.

إذا فالمصطلح كما عرفه مصطفى عمر التير هو عبارة عن لفظ أو أكثر يقوم بوضعها الباحث للتعبير عن معنى معين كما قال أن المفهوم لفظة تلخص عددا من الملاحظات[2]

كما سوف نتطرق في الفصل الأول إلى ماهية المصطلح إذ عرفه الجرجاني "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيئ باسم ما ينتقل عن موضعه الأول"[3]

وهو إخراج اللّفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما.

الفرق بين المفهوم والمصطلح:

اختلف الكثير من الباحثين والعلماء حيث أن منهم من فرق بين المفهوم والمصطلح، من حيث ثلاث: التركيز ـ الاتفاق ـ التوثيق.

المفهوم يركز على الاستنتاجات الفكرية التي تم الوصول إليها بينما المصطلح يركز على المعاني اللفظية، ويحرص على توضيحها ليسهل فهمها من حيث الاتفاق، فالمفهوم ليس بالضرورة أن يتفق الباحثون في مجال معين على مفهوم واحد مرتبط به بينما المصطلح يتفق كافة الأفراد على تعريف المصطلح، أما

[1] كبوية أحمد . المصطلح العربي و إشكالات الترجمة . مذكرة شهادة ماستر . تلمسان، 2016

[2] مصطفى عمر التير . مقدمة في مبادىء أسس البحث الإجتماعي، ط1 . 1989 ص 30

[3]– الشريف الجرجاني . التعريفات . حواشيه و فهارسه . محمد باسل عيون السود . منشورات محمد علي بيضون . دار الكتب العلمية . لبنان . ط2 . 2003 . ص 23

التوثيق في المفهوم يتم الاحتفاظ بالمفاهيم في المؤلفات الخاصة بالأفراد أما المصطلح فيتم الاحتفاظ بالمصطلحات في مؤلفات تعتبر من المراجع اللغوية المهمة[1]

بعد تحديد مفهوم كل من معنى المفهوم والمصطلح ونقاط الفرق بينهما، نستنتج العلاقة بين المفهوم والمصطلح، إذ أن المفهوم هو الصورة الذهنية للمصطلح، والمصطلح هو الدلالة اللفظية للمفهوم فكل مفهوم مصطلح، فالمفهوم هو المضمون للمصطلح.

يرى يوسف وغليسي في كتابه إشكالية المصطلح أن الارتباك الاصطلاحي يؤدي إلى خلل واضطراب في وضع المصطلحات وعدم تناسق مقابلات للمفردات الأجنبية[2]، يمكن أن نجد مفهوم واحد له مصطلحات عدة.

فهنا يجب التركيز على ضبط المصطلحات وخاصة في العملية التعليمية، التي قد يجد المعلم أو حتى المتعلم بعض الإضظرابات في تحديد المصطح الصحيح، مما يؤدي إلى استعمال مصطلحات أخرى للتعبير.

[1]- مجد خضر . الفرق بين المفهوم و المصطلح . مقال . 2016

[2]- يوسف وغليسي . إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد . ط1، الدار العربية للعلوم . بيروت . 2008، ص53

من المصطلحات التي يمكن أن نستعملها قد تكون عامية أو فصحى أو حتى أجنبية، ففي موضوعنا هذا ألا وهو المصطلحات الشائعة في الاستعمال (عامية . فصحى . أجنبية)، وقبل الخوض فيه فا يجب أن نتعرف على المصطلحات مسبقا.

اللهجة العامية: هي طريقة حديث يستعملها غالبية الناس، وتجرى بها كافة تعاملاتهم الكلامية[1] في حياتهم اليومية، وحتى أن الكثير يستعملها في العملية التعليمية كمصطلحات دخيلة للتعبير عن بعض المواضيع وأصبح التعامل بهذه المصطلحات شائعا في شتى الميادين.

كما أن للمصطلحات العامية أهمية أو دورا كبير خاصة في التعليم، حيث نجد المعلم لم يستطع

توصيل المعلومات للمتعلمين فا حينما يقوم بإدخال اللهجة العامية فقد يمكن للمتعلمين من اكتساب هذه المعلومات وغير ذلك فالاستعمال الصحيح في التعليم هو **اللغة العربية الفصحى**. فالفصاحة في اللغة هي البيان، حيث يقال أفصح فلان أي أظهره، كما أنها اللغة التي نزل بها **القرآن الكريم** قوله تعالى : " إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ "[2].

الفصحى هي اللغة المنطوقة المكتوبة السائدة في كل الميادين من خطابات ومقالات ..... الخ، حتى أنها تدخلت في اللهجة العامية حيث صار استعمالها سائدا حتى في حياتنا اليومية وبكثرة، عرفها

[1]- علي عبد الواحد وافي ت فقه اللغة . ط7، دار النهضة للطباعة و النشر . القاهرة . 1972، ص153-154

[2]- الآية رقم 3 ،سورة الزخرف

محمد عكاشة على أنها تمثل المستوى الأعلى في اللغة والذي يسعى كل فرد لتحقيقه في لغته المنطوقة والمكتوبة[1]

إذا فاللغة الفصحى أصبحت تستعمل بكثرة بدل العامية في المجتمع.

أما بالنسبة للغة الأجنبية تغلب كثيرا في العامية حيث أن أغلب المصطلحات في اللهجة العامية هي أجنبية وتختلف حسب اللغات من فرنسية إلى انجليزية إلى اسبانية ... الخ، فهي تستعمل أكثر من العامية حتى أنها أصبحت منطوقة ومكتوبة في نفس الوقت مسيطرة على مواقع التواصل، إذا فهي تدخل ضمن اللهجة العامية ولا علاقة لها مع الفصحى.

فلكل مصطلح مفهومه الخاص إذ تتعدد المصطلحات من حيث اللهجات واللغات وحسب الثقافات لكل بلد مصطلحاته الخاصة به، وبالأخص في الجزائر فالمصطلحات كثيرة تتغير من مكان إلى آخر وهذه المصطلحات تكون في العامية وفي الأجنبية لأن مصطلحات اللغة العربية الفصحى موّحدة وغير متحولة، أما اللهجة العامية تتحول كل ولهجته، حتى أنّ هذه المصطلحات أطغت في العملية التربوية وصارت متداولة بين المعلمين والمتعلمين أكثر من اللغة المطلوبة ألا وهي اللغة العربية الفصحى.

اللغة تحتاج إلى التدقيق والتركيز في ضبط مصطلحاتها من حيث لهجاتها العامية ـ الفصحى ـ الأجنبية، قد تكون هناك بعض المصطلحات العامية يوجد لها مصطلح يقابلها بالفصحى والعكس صحيح،

[1]- مجمود عكاشة . علم اللغة . مدخل نظري في اللغة العربية، ط1، دار النشر للجامعات ـ القاهرة ـ 2006، ص118

حتى الأجنبية إذ نراها أنها هي المصطلح الأصلي بالعامية ونستعملها في الحياة اليومية وحتى في التعليم وهي في الأصل مصطلحات أجنبية.

و ختاما من الواجب التأكد من ضبط المصطلحات بالشكل الصحيح واستعمالها في المكان المناسب، فالمصطلح يعرف من مفهومه سواء عامية أو فصحى أو أجنبية، كما بالضرورة للوعي وفهم هذه المصطلحات.

الفصل الأول ماهية المصطلح

نشأته وآلياته

المبحث الأول : ماهية المصطلح

- مفهوم المصطلح لغة وإصطلاحا
- المصطلح ومرادفاته الدلالية

المبحث الثاني : علم المصطلح ووظائفه

- علم المصطلح
- وظائف علم المصطلح
- نشأة علم المصطلح

المبحث الثالث: آليات المصطلح

- الإشتقاق
- النحت
- المجاز
- التعريب
-الترجمة

المبحث الأول : ماهية المصطلح

الحديث عن أي علم من العلوم يدعونا بالضرورة إلى البحث عن مصطلحاته إذ يعد المصطلح أبرز القضايا المطروحة دراسة وبحثا لتحديد الدلالة التي يترتب عنها الدقة في توظيف المفهوم.

فما المفهوم ؟

مفهوم المصطلح:

لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور أن "الصلاح ضد الفساد والصلح: السلم، وقد اصطلحوا وصلحوا اصّلحوا وتصالحوا، اصّالحوا"[1]

أما المعجم الوسيط فيضيف: "صَلَحَ، صَلاحًا، وصلوحًا: زال عنه الفساد، اصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف. وعلى الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا[2]

و في مادة (ص ـ ل ـ ح) الصُّلح، تصالح القوم، واصَلحوا بمعنى واحد[3]

"المصطلح" مصدر ميمي للفعل "اصطلح" مبني على وزن المضارع المجهول "يُصْطلحُ" بابدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، ورد فعله الماضي (اصطلح) على صيغة الفعل المطاوع (افتَعَلَ)، بمعنى أن

[1]- ابن منظور ـ لسان العرب، ط1 . دار صادر . بيروت . ج1 . 1997، ص60 (مادة صلح)

[2]- إبراهيم أنيس . المعجم الوسيط (2.1)، ط2 . مجمع اللغة العربية . القاهرة . د. ت، ص545

[3]-مصطفى طاهر الحيادة . من قضايا المصطلح اللغوي العربي . نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر . الكتاب الثالث، ط1 . عالم الكتب الحديث.

أصله هو (اصْتَلَحَ)، ومعلوم أن العربية في حال وقوع التاء (افْتَعَلَ) بعد الصاد (كما هي الحالهنا) تجنح إلى قلب[1] .

وردت هذه المادة ومشتقاتها في القرآن الكريم والسنة الشريفة منها قوله تعالى : "و إنَ طائفتان منَ المؤمنينَ اقتتلوا فأصلحُوا بينهما" (الحجرات 08)

و كذا قوله "فاتقُوا الله وأصلحوا ذات بينكم " (الأنفال 01)

و في مادة "صلح" في المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة نجد أن المعنى أكثر وضوحًا، وهذا بفضل كون دلالة " الصلاح" مرادفة ل " الفساد "، فهناك الكثير من المعاني الأخرى المرادفة لها نذكر منها[2] .

1 . أصلح في عمله أو أمره : أتى بما هو صالح ونافع.

2 . أصلح ما بينهما: أزال ما بينهما من عداوة وشقاق.

3 . الاصطلاح (مصدر للفعل صلح) : اتفاق طائفة على شيئ مخصوص ولكل علم اصطلاحاته.الأول والثاني يكون وضع المصطلحات لمستعمليها بمراعاة والأخذ بخصوصيات كل لغة ونظام وضع لهذه المصطلحات، أما الثالث جاء في كلمة "صلح" لتعني الكلمات التي يتفق على استخدامها بين أصحاب المجال الواحد للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك المجال.

[1]- يوسف وغليسي . إشكالية المصطلح، ص21

[2]-مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط، ط4 . مكتبى الشروق الدولية . مصر . 2005، ص520

و في المعاجم الإنجليزية عرّفه على أساس كلمة "terme" بالفرنسية، "term" بالإنجليزية "termine" بالايطالية، "termino" بالاسبانية و"termo" بالبرتغالية، وكلها متقاربة في النطق ومعناها الحدّ أو المدى أو النهاية[1]

اصطلاحًا:

لقد كان شأن كلمة المصطلح شأن الكلمات المتفق عليها عند العلماء في تفسير العلوم، حيث انتقلت من المعنى اللغوي إلى المعنى العلمي المجرَّد.

قال الجرجاني " الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسميته الشيء باسم ما يُنقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما وقيل: الإصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معيّن بين قوم معيّنين[2]

ولقد تعددت تعاريف المصطلح بتعدد واضعيها، وبتعدد الاختصاصات فكل يعّرف حسب تخصصه، ومن هذه التعريفات نجد أن "المصطلح هو مفردة صيغت وفق خصائص اللغة للدلالة على ماهية شيء محدد وحصلت على اتفاق المختصين [3].

---

[1]- يوسف وغليسي . إشكالية المصطلح، ص 24

[2]- الشريف الجرجان . كتاب التعريفات . تحقيق ابراهيم الأبياري، ط4 . بيروت . 1998، ص44

[3]- عمار ساسي . المصطلح و اللسان العربي من الية الفهم إلى أداة الصياغة، ط1 . دار الكتاب الحديث . الأردن . 2009، ص94

يرى محمود فهمي حجازي أن الكثير من المتخصصين في علم المصطلح متفقون على تعريف واحد للمصطلح وهو "أن الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد، أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها، وحدد في وضوح وهو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائما في النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري.[1]

أما مصطفى الشهابي فقد عرّفه بأنه " لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية "[2]

فالمصطلحات إذا هي تلك الألفاظ المتفق عليها في الاستعمال للتعبير عن الأفكار والمعاني العلمية في أي علم من العلوم، وهي لا تستقر برأي فرد أو جماعة، وإنما يستقر بالاجماع بين العلماء المشتغلين به.

المصطلح ومرادفاته الدلالية:

هناك عدة مرادفات لكلمة "**المصطلح**" ووضعها الكثير من الباحثين في معاجمهم وكتبهم ومن بين هذه المرادفات نجد "**اصطلاح**" من الفعل "**صلح**" وتعني الاتفاق.

[1]- محمود فهمي حجازي . الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة و النشر . القاهرة، 1993، ص12

[2]- الأمير مصطفى الشهابي . المصطلحات العلمية في اللغة العربية، ط2 . مطبوعات مجمع اللغة العربية ت دمشق . 1988ن ص6

لكن الكثير من الباحثين يرون أن كلمة "**مصطلح**" لا وجود لها بل كلمة "**اصطلاح**" هي اللفظ الصحيح وهذا لبعض الأسباب نذكر منها سبب وهو:

المعاجم العربية التراثية لم تسجل لفظ "**مصطلح**" **و**إنما ذكروا فقط لفظ "**اصطلاح**"[1]

فكلمة "**مصطلح**" نادرة التوظيف في التأليف العربي القديم، ولا مجال للمقارنة التداولية بينها وبين نظيرتها الثانية "**اصطلاح**"، فإن ندرتها لا تعني انعدامها، ولا معنى إذن . في تقديرنا . لقول باحث عربي معاصر:

"إنه لغريب حقا أن نجد معظم الباحثين يستخدمون كلمة (**مصطلح**) بدلا من (**اصطلاح**)، مع العلم أن هذه الكلمة لا تصح لغة، إلا إذا اصطلحنا عليها؟، ذلك أن أسلافنا لم يستخدموها، ولم ترد في المعجم لهذه الدلالة ولا لغيرها..."[2]

إن علماء الحديث هم أول من استخدم لفظ "**مصطلح**" في مؤلفاتهم كالألفية في مصطلح "**مصطلح الحديث**" **و**بعض الكتب التي جعلت من هذه الكلمة عنوانا للكتاب، ومنها كتاب (**التعريف بالمصطلح الشريف**) [3]للقاضي ابن فضل الله العمري.

---

[1]- علي القاسمي . علم المصطلح (أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية)، مكتبة ناشرون . لبنان . 2007، ص262

[2]- يحي عبد الرؤوف جبر . الإصطلاح (مصادره و مشاكله و طرق توليده)، مجلة (اللسان العربي) . مكتب تنسيق التعريب . الرباط . ع36 . 1992، ص143

[3]- علي القاسمي . علم المصطلح، ص262

إذًا للمصطلح مرادفات متعددة من حيث الدلالة متفق عليها لكن اللفظ الصحيح هو لفظ **اصطلاح** بدل **مصطلح**

إننا نؤثر الاحتفاظ بالصيغتين معا (**مصطلح واصطلاح**) ،اقتناعا برأي من سبقنا من الدارسين (**عبد الصبور شاهين، حامد قنيبي**...)، على أساس أن "مفهوم كل منهما يختلف عن مفهوم الآخر في لغتنا المعاصرة

فقد نتذوّق في استعمالنا لكلمة (**اصطلاح**) معناها المصدري الذي يعني الاتفاق والمواضعة والتعارف، ونقصد في استعمالنا لكلمة "**مصطلح**" معناها الاسمي[1].

نجد بعض المرادفات التي أطلقت على لفظ "**مصطلح**" إلى جانب لفظ "**اصطلاح**" عند أبو عبد الله الخوارزمي (كتاب مفاتيح العلوم) " أسامي وألقابا اخترعت وألفاظا من كلام العجم أغربت"[2] بمعنى أن **الأسامي والألقاب والألفاظ** هي من بين المرادفات **للمصطلح**

إذا كان ذلك حال العربية في تعاطيها لهذه المفردات المترادفات، فإن اللغات الأجنبية أيضا، وإن أجمعت على كلمة "**terme**"، قد تعاطت كلمات موازية أخرى، ككلمة "**idiom**" الانجليزية أو "**idiome**" الفرنسية، المشتقة من الكلمة الإغريقية "**idioma**" الدالة أصلا "**الخصوصية**" "**Particularité**"[3]

[1]- حامد القنيبي. المعاجم و المصطلحات،ط1. الدار السعودية للنشر و التوزيع جدة 2000،ص57

[2]- محمد بن موسى الخوارزمي. مفاتيح العلوم. تح. ابراهيم الأبياري، ط1. دار الكتاب العربي. بيروت. 1984،ص13

[3] -dictionnaire etymologique'p293(idiot)

و عموما فإن "**المصطلح**" علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو حدّها عن مفهومها، أحدهما: الشكل (**forme**) أو التسمية (**Dénomination**)، والأخر المعنى (**sens**) أو المفهوم (**Notion**) أو التصور (**concept**) ... يوحّدهما "التحديد" أو "التعريف" (**Définition**)، أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني[1].

-فالمصطلح تعددت ألفاظه حتى في اللغات الأجنبية كما أنها أثارت إنتباه الكثير من الباحثين الغربيين.

[1]- يوسف وغليسي . إشكالية المصطلح،ص27. 28

المبحث الثاني : علم المصطلح

علم المصطلح:

-صار مجموع المصطلحات الموظفة في الميادين العلمية المختلفة، كلّ على حد، موضوعاً لعلم جديد قائم بذاته، له مفرداته الخاصة التي تدل عليه والتي يفيق عددها على التسعين مصطلحاًهو "**علم المصطلح**" "**terminologie**"، فهو صورة للعلوم يتطور بتطورها وكل عمل لا بد له من مصطلحات ترمز إليه وتعبر عنه مما أدى إلى نشأة علم يهتم بالمصطلح.

-علم المصطلح هو حقل من أحدث حقول اللسانيات التطبيقية "يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها"[1]

-علم المصطلح ليس علماً مستقلاً عن سواه من العلوم، بل علم متاخم لجملة من الحقول المعرفية الأخرى، حيث يقع في مفترق علوم شتى : **كعلم الدلالة "Sémantique"، وعلم تطور دلالات الألفاظ "Sémasiologie"**، و**علم المعاجم " Lexicologie"**، و**علم التأثيل أو التأصيل "Etymologie"**، و**علم التصنيف " classologie**"،....، فيمكن القول أن "**علم المصطلح**" هو "**علم العلوم**"[2]

-علم المصطلح فرعًا من العلوم الحديثة لعلم اللغة التطبيقي، يعتمد على أسس علمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، ويضعها حسب المقاييس أساسية تنتج من علوم أخرى مثل علم اللغة و المنطق ونظرية المعلومات ومن التخصصات المعنية، وهي مقاييس تتطور لكي تكون الايطار

[1] د . محمود فهمي حجازي الأسس اللغوية لعلم المصطلح . دار غريب . القاهرة . د،ت،ص19

[2] يوسف وغليسي . إشكالية المصطلح، ص28

النظري والأساسي **لعلم المصطلح**[1]

-و في عهد الفكر الأوروبي كانت الكلمة الدالة على علم المصطلح قد تأخر ظهورها الأول تأخرًا كبيرًا، إلى نهاية القرن الثامن عشر، كانت تسمى في ألمانيا ب"**terminologish**"، والانجليزية" **terminology**"، وظهرت باسم آخر " **nomenclature**"

-و بمرور الزمن تطورت هذه الكلمة" **terminologie**"و صار لها عدة مفاهيم نذكر منها:

-مجموعة الأسس التصورية التي تحكم دراسة المصطلحات.

-مجموعة القواعد التي تسمح بتحقيق صناعة المصطلح.

-مجموعة مصطلحات وفق مجال اخصاص مُعطى.

و دراسة علم المصطلح علم تتداخل حوله عدة علوم ومعارف منها:

اللسانيات والمنطق وعلم الوجود، وعلم المعجمية لأن لكل علم له مصطلحات خاصة به وكل فكرة تحتاج لمصطلح جديد، جاء في قول عبد السلام المسدي"ليس من مسلك يتوصل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية حتى لكأنها تقوم من علم مكان جهاز من الدلال، ليست مدلولاته إلّا محاور العلم ذاته، ومضامين قدرة.[2]

علم المصطلح إذًا هو شامل لكل العلوم وهو المركز الرئيسي لكل علم من العلوم

[1] محمود خسارة . علم المصطلح و طرائق وضع المصطلحات العربية ،د،ط . دمشق . 2008، ص30

[2] عبد السلام المسدي . اللسانيات و علم المصطلح . ع5 . المطبعة المصرية . تونس . 1983، ص15

نشأة علم المصطلح عند العرب والغرب:

-ظهر علم المصطلح الحديث في أوائل الثلاثنيات وأول ظهوره كان في أطروحة الدكتوراه **"التقييس الدولي للّغة التقنية"**،للمهندس النمساوي**"يوجين فوستر"** التي قدّمها سنة 1931 بجامعة برلين حيث أنه اهتم بالمصطلحات على أنها وسيلة تضمن التواصل بين أهل العلم.

-و لقد قام العديد من الباحثين والعلماء بدراسة المصطلحات والاهتمام بها وظهر هذا في القرن الثامن عشر وكل منهم اجتهد لوضع المصطلحات الخاصة باختصاصهم وبمجالهم ومنهم **ماريا تيريسا كابري-لينييه-برتولي،** فقد تناول العرب القدامى الاصطلاحية بأنها ظاهرة فكرية لا باعتبارها علمًا مستقلًا أما الغربيين قاموا بتصنيف المصطلحات بداية القرن التاسع عشر، وبعد بذل الكثير من الجهود في الصعيد العربي والغربي تم تجميع المصطلح في معاجم متخصصة.

أولًا-في الفكر العربي:

-يمكن القول أن بداية المصطلح بعد ظهور البحوث الإسلامية تحديدًا **القُرآن** و**السيرة النبوية** و**الحديث،** بحيث أن لدارس التفسير مصطلحه ودارس الاعجاز والتاريخ كل منهم له مصطلحه[1]

-إن الركن الأساسي لنقل الأخبار جاء في القرآن قوله تعالى**"يا أيُها الّذين آمنُوا إن جَاءكُم فاسقٌ** بنبأ فتبَينُوا"-**سورة الحجرات آية6**

ففي هذه الآية المبدأ الرئيسي المثبت في أخذ الأخبار والتدقيق فيها وضبطها بالشكل الصحيح.

[1] عباس عبد الحليم عباس . إشارات إلى مسألة علم المصطلح و تطور . ع3 . مجلة الثقافة العربية . 1990،ص87

-لقد كان الصحابة رضي الله عنهم بتثبيت في نقل الأخبار وقبولها، فقد جاء في مقدمة صحيح المسلم عند **ابن سيرين**"قال لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فينظر إلى أهل السُنّة فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم"-**مقدمة صحيح المسلم-**

-لخّص عباس عبد الحليم عباس عن آليات وضع المصطلح عن القدامى في ما لاحظه الدكتور أحمد مطلوب في كتابة البحوث اللغوية حيث لاحظ أنهم اعتمدوا على ثلاثة وسائل:

-الأولى:

تمثلت في اختراع الأسماء لما لم يكن معروفًا كما فعل النحويون والعروضيون والمتكلمون وغيرهم.

-الثانية:

اطلاق الألفاظ القديمة للدلالة على المعاني الجديدة على سبيل التشبيه والمجاز، كما في الأسماء الشرعية والدينية وغيرها مما استجد بعد الإسلام من علوم وفنون.

-الثالثة:

و هي نقل الألفاظ الأعجمية إلى العربية بإحدى الوسائل المعروفة عند النحاة واللغويين1[1]

ضرورة الاستفادة من العرب القدامى من جانب دراسة المصطلحات حتى نستمد المعاصرة من أصالتنا، فنمتلك هويتنا ونظهر بشخصيتنا[2]

[1] د. محمد أبجير. نشأة علم المصطلح عند العرب و الغرب. المحجة. ع475، 2017

[2] عباس عبد الحليم عباس. إشارات إلى مسألة علم المصطلح و تطوره، ص89

-إذًا فبداية المصطلح في التراث العربي كانت ذات أهمية كبيرة لدى الباحثين والدارسين فكل له مصطلحه الخاص.

ثانيا-في الفكر الغربي:

-إذا كان التُراث العربي مهتمًا بقضية المصطلح وبذل الكثير من الجهود للوصول إلى ما يفكر فيه العربي، فإن التُراث الغربي هو الآخر لم يحيد هذا الجانب، حيث أن علم المصطلح يعود إلى أواخر القرن السابع عشر في أوروبا لتحديد كيفية صياغة المصطلحات وتصنيفها وهذا راجع لبعض علماء الكيمياء والأحياء في وضع قوانين لهذه القضية.

عُرّف المصطلح قديما في الغرب عند الفلاسفة كل من **أفلاطون** و**أرسطو** و**سقراط**، حيث جاء في كتاب أفلاطون "الذي ناظر فيه سقراط زعيم ومعلم السقسطائيين حول(**الفضيلة**) فقد اختلف معه في مفهومها"[1]

إن نشأة المصطلح في الغرب أخذت الكثير من الاهتمام والدراسات وخاصة عند الفلاسفة حيث قاموا بالكثير من الأبحاث من أجل تحديد صياغة وضبط المصطلحات .

وظائف علم المصطلح:

-يقوم الفعل الاصطلاحي بجملة من الوظائف المختلفة يمكن تلخيصها فيما يلي:

[1] أفلاطون في السقسطائيين و التربية . ترجمة عزت قرني . دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع . القاهرة . 2001،ص11

1-الوظيفة اللسانية:

فالفعل الاصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم عبقرية اللغة، ومدى اتساع جذورها المعجمية، وتعدّد طرائقها الاصطلاحية وإذن قدرتها على استيعاب المفاهيم المتجدّة في شتى الاختصاصات[1]

2-الوظيفة المعرفية:

لا شك أن المصطلح هو لغة العلم والمعرفة، ولا وجود لعلم دون مصطلحية (مجموعة مصطلحات) لذا فقد أحسن علماؤنا القدامى صنعًا حين جعلوا من المصطلحات "مفاتيح العلوم" و"أوائل الصناعات"[2]

3-الوظيفة التواصلية:

المصطلح هو أبجدية التواصل وهو "نقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام وبدونه يغدو الفكر كرجل أعمى، في حجرة مظلمة، يبحث عن قطة سوداء لا وجود لها (كما يقول المثل الانجليزي)".

4-الوظيفة الاقتصادية:

يقوم الفعل الاصطلاحي بوظيفة اقتصادية بالغة الأهمية، تمكننا من تخزين كمّ معرفي هائل في وحدات مصطلحية محدودة، والتعبير بالحدود اللغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة، ولا يخفى ما في هذه العملية من اقتصاد في الجهد واللغة والوقت، يجعل من المصطلح سلاحًا لمجابهة الزمن يُستهدف التغلب عليه[3]

[1] يوسف وغليسي . إشكالية المصطلح،ص42

[2] ال عزت محمد جاد . نظرية المصطلح النقدي . الهيئة المصرية العامة للكتاب . 2002، ص35مرجع نفسه، ص42

[3]-يوسف وغليسي . إشكالية المصطلح . ص44

المبحث الثالث : آليات علم المصطلح:

آليات المصطلح

إنّ اللغة العربية تحتاج لإثراء لغوي إذ أن الغرب يضعون آلاف المصطلحات الجديدة فواجب على العربية مواكبة هذا الوضع وهذا خاضع لصياغة المصطلحات بحيث أنها تلجأ لطرق أخرى لتحديد مقابل هذه المصطلحات الأجنبية بالعربية، بالاستعانة من **الاشتقاق–النحت–المجاز–التعريب–الترجمة.**

1–الاشتقاق:

–من أهم خصائص اللغة وأولها حيث قاموا بوضعه في بعض المعاجم الأولى و**الاشتقاق** هو نزع كلمة من آخر على شرط وجود تناسب معنوي بينهما **lavoir–مغسل من غسل**[1]

–وقد قسم علماء اللغة الاشتقاق إلى نوعين: **الاشتقاق الصغير** أو **(الأصغر)** و**الاشتقاق الكبير** أو**(الأكبر)**.

أ–الاشتقاق الصغير:

هو أكثر أنواع الاشتقاق شيوعًا في العربية وهو محتج لدى أكثر علماء اللغة، ويُعرفه الأستاذ الدكتور دراقي بأنه"هو مالم تغير التصاريف شيئًا من مادته الأصلية التي تحافظ في جميع مشتقاتها على حروفها الأصلية وعلى ترتيبها الأصلي بالإضافة إلى المعنى المشترك الرابط بينها.

[1]– المصطلح . مجلة علمية أكاديمية ع5 . تلمسان . 2007، ص166

ب–الاشتقاق الأكبر:

عرّفه صاحبه ابن جني بقوله: هو أن "نأخذ أصلًا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدًا تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه"[1]

–إذًا فالاشتقاق يعتبر من أكثر الآليات المعتمد عليها في صياغة المصطلح في اللغة العربية وله قدرة كبيرة في إثراء اللغة العربية وتطورها.

2–النحت:

جاء في مقدمة علم المصطلح **النحت** هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللغة والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه[2]

–كما يُعرف"أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذّة تدل على ما كانت عليه الجملة نفسها، ولما كان هذا النزع يشبه النحت من الخشب والحجارة سُمي نحتًا [3]3

فالنحت إذًا هو جمع أجزاء من كلمة أو كلمتين أو حتى أكثر لتصبح كلمة أخرى، فقد تطرق ابن فارس في ذكره للنحت إلى أقسام النحت:

---

[1]– حياة سيفي . إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير الحجازي . مذكرة لنيل شهادة الماجستير . تلمسان . 2014،ص26

[2]– شحادة الخوري . مقدمة في علم المصطلح . دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب . معجم لاروس . المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، ط1 1989،ص16.

[3]– د . محمد السيد علي بلاسي . النحت في اللغة العربية . مقال . شبكة الألوكة . ع19 .2002

النحت الفعلي:

و هو أن تنحت من الجملة فعلًا، يدل على النطق بها، على حدوث مضمونها، مثل:(جعفر) من:جعلت فداك، و(سمبل) من: بسم الله الرحمن الرحيم.

2النحت الاسمي:

و هو أن تنحت من كلمتين اسمًا مثل (جَلْمُود) من: جَمَدَ وجَلَدَ ومثل (حَبْقَرْ) للبرد، وأصله حب قر.

النحت النسبي:

و هو أن تنسب شيئًا أو شخصًا بلدتي (طبرستان) و(خوارزم) مثلًا، تنحت من اسميهما اسمًا واحدًا على صيغة اسم المنسوب، فتقول (طبرخزي).

النحت الوصفي:

و هو أن تنحت من كلمتين تدل على صفة بمعناها أو بأشد منه مثل (ضبطر) للرجل الشديد مأخذوة من ضبط وصبر[1]

[1]– د . نوال بنت سيف البلوشية . النحت ظاهرة لغوية احتاجت إليها . اللّغة العربية قديمًا و حديثًا . صحيفة دولية تهتم باللغة العربية . 2020

-إذًا نستطيع القول أن النحت هو جزء من الاشتقاق، فالاعتماد على النحت في اللغة العربية بنسبة قليلة لا أهمية له وليس ضروريًا، كما نظر بعض الدارسين في هذا إلى عدم استخدامه في صياغة المصطلح.

3-المجاز:

المجاز هو صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى مرجوح بقرينة، أي أن اللفظ يُقصد به غير معناه الحرفي بل معنى له علاقة غير مباشرة بالمعنى الحرفي والمجاز من الوسائل البلاغية التي تكثر في كلام

الناس، البليغ منهم وغيرهم وليس من الكذب في شيئ كما توهم البعض، وهي تصنف مع علم البيان[1]

-المجاز: هو التوسع في المعنى اللغوي بتحميل الكلمة معنى جديد غير المعنى القديم مثل سيارة تدل في الأصل على القافلة ثم صارت تدل على آلة السير[2]

-كما ذكر يوسف وغليسي في كتابه إشكالية المصطلح "المجاز هو نقل اللفظ من دلالاته المعجمية إلى دلالة علمية جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين"[3]

[1]- مجاز (بلاغة) httpS : //ar. M – wiki pedia. Org / wiki/

[2]- المصطلح . مجلة علمية أكاديمية، ص166

[3]- يوسف وغليسي . إشكالية المصطلح، ص80

إذًا فالمجاز على حسب هذه التعاريف فهو أن اللفظ ينتقل من معناه الحقيقي إلى المعنى المجازي، إذ أن للمجاز أهمية كبيرة في اللغة حيث تعتبرها كوسيلة لتثري نفسها.

4-التعريب:

التعريب له عدة دلالات وعدة معان:

-**المعنى الأول:** ترجمة نص من لغة أجنبية إلى اللغة العربية(version).

-المعنى الثاني: إحلال اللغة العربية محل لغة أجنبية في مجال ما وجعلها لغة العلم والعمل، مثلما حدث في الجزائر في التسعينات عندما تقدر تعميم استعمال العربية قصد ترقيها وحمايتها باعتبارها اللغة الرسمية ولكن كان من الأجدر هنا قول استرجاع مكانة العربية بدل التعريب لأننا لا يمكننا تعريب ما هو عربي بالأصل.

-**المعنى الثالث:** إدخال كلمة دخليه إلى اللغة العربية بعد إخضاعها إلى قواعد اللغة العربية[1]

-كما أن التعريب هو لفظ مشترك متعدد المعاني، يُقصد منه على وجه الإجمال النقل إلى اللغة العربية من لغة أخرى، أما لغةً: فهو كما يُعرفه معجم "لسان العرب" لابن منظور الإفريقي، مصدر الفعل عرّب وعرّب منطقه:هذّبه من اللحن، أما اصطلاحًا فالتعريب له معانٍ عدة تختلف اتساعًا:

[1]- حياة سيفي إشكالية ترجمة المصطلح النقدي. شهادة الماجستير، ص29

-تعريب الاسم الأعجمي هو أن تتفوه به العرب على منهاجها، أما المعجم الوسيط فيُعرِف التعريب بأنه صبغ الكلمة بصبغة عربية عن نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية.

-ترجمة النصوص من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، وإنما يكون التركيز هنا على ترجمة المعاني بما يكفل أن يحافظ النص الأصلي على خصائصه قدر الإمكان.

-أما سياسيًا فالتعريب سياسة قد تتبعها الدولة لتشجيع أن تكون اللغة العربية لغة العلم والعمل و الفكر والإدارة[1].

إذًا فالتعريب هو نقل مفهوم من لغة إلى أخرى، أو نقل فكرة أو معنى من لغته الأجنبية إلى اللغة العربية، نستطيع القول على أن التعريب قريب من الترجمة أو هو مرادف لها.

5-الترجمة:

الترجمة هو التمعن في اللفظ الأجنبي ثم إيجاد ما يقابل معناه في اللغة العربية لا ما يقابله هو كلفظ1[2]

-الترجمة أو النقل هي عملية تحويل نص أصلي مكتوب(و يسمى النص المصدر) من اللغة المصدر إلى نص مكتوب(النص الهدف) في اللغة الأخرى فتعد الترجمة نقل للحضارة والثقافة والفكر2[3]

-و يورد شاهين محمد أن الترجمة تستعمل لتدل على أحد الأنواع الآتية:

---

[1] تعريب (لغة) . -Https:// ar. M. wikipedia. Org/wiki

[2]-المصطلح . مجلة علمية أكاديمية، ص165

[3] - https/// ar. M. wikipedia. Org/wiki/ ترجمة3

أ-الترجمة بصفتها العملية الفعلية لفك رموز النص في اللغة الأصلية وترميز في اللغة الهدف.

ب-الترجمة بصفتها الناتج النهائي وهي النصوص التي نتجت عن العملية الترجمية.

ت-الترجمة كطريقة من طرق تدريس اللغة الأجنبية.

ث-الترجمة كمجال أكاديمي، وهو مجال متداخل المفردات ويمتد ليشمل مجالات أخرى كعلم المنطق، تحليل النصوص[1]

إذًا فالترجمة هي علم قائم بحد ذاته فهي ليست مجرد وسيلة لنقل لغة إلى أخرى وإنما هي علم له تقنياته ونظرياته الخاصة، كما أن المترجم له عمل صعب في الترجمة حيث يجب أن يكون المترجم له معارف قبلية وله مكتسبات ويكون له علم باللغة.

-و من هذه المنطلقات نستنتج أن للمصطلح أهمية كبيرة وفي نفس الوقت له صعوبة في تحديده وضبطه سواء في العملية التعليمية أو خارجها، فالمصطلح له خصائصه التي يمتاز بها.

-إذًا فمستعمل المصطلح يجب له الالتزام بالقواعد لضبط المصطلحات في موضعها المناسب من حيث اختلاف اللغات سواء عامية أو فصحى أو أجنبية.

[1]- حياة سيفي . إشكالية ترجمة المصطلح النقدي . مذكرة الماجستير، ص31

الفصل الثاني: العربية الفصحى وعلاقتها باللهجة العامية والأجنبية

المبـــــحث الأول العربية الفصحى مفهومها وعوامل نشأتها وخصائصها

- مفهوم الفصحى لغة واصطلاحا
- عوامل نشأة الفصحى
- خصائص الفصحى

المبحث الثاني : اللهجة العامية مفهومها وعوامل نشأتها وخصائصها

- مفهوم اللهجة العامية
- عوامل لهجة اللهجة العامية
- خصائص اللهجة العامية العامية

المبحث الثالث : علاقة العربية الفصحى باللهجة العامية

- أوجه التشابه
- أوجه الإختلاف
- مصطلحات شائعة في الإستعمال

المبـــــحث الأول العربية الفصحى مفهومها وعوامل نشأتها وخصائصها

يتناول هذا المبحث مفهوم الفصحى، وعوامل نشأتها، وخصائصها، ويمكن عرض ذلك تفصيلا فيما يلي:

أولا:مفهوم الفصحى:

- **لغة:** البيان والظهور قال الله تعالى" وأخي هارون هو أفصح مني لسانا"[1]، أي أبين مني قولا.

ويقال أفصح الصبي في منطقه إذا بان وظهر كلامه، وقالت العرب: أفصح الصبح إذا أضاء، وفصح أيضا، وأفصح الأعجمي إذا أبان بعد أن لم يكن يفصح ويبين.[2]

وقالت العرب: مادة (**فصح**) يضعها العرب للبن الذي يحلب من الأنعام، هذا اللبن حينما يحلب تعلوه رغوة، فإذا خلا هذا اللبن من الرغوة التي تشوبه سمي فصيحا، إذن فصح اللبن، لأنّه خلا من الرغوة التي تشوبه وتكدّره، وذهب كل ما ليس منه.[3]

أي أنّ الفصحى في اللغة تدل على الوضوح، والبيان، والظهور.

- **اصطلاحا:** الكلام الفصيح هو الظاهر البيّن، أن تكون ألفاظه مفهومة في كلامهم، وإنّما كانت مألوفة الاستعمال، دائرة في الكلام دون غيرها في الألفاظ لمكان حسنها.[4]

---

[1] - سورة القصص الآية: 34.

[2] . السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت، ص: 19.

[3] . فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان، ص: 16.

[4] - المرجع نفسه، ص:42.

وفي اصطلاح أهل المعاني: هي عبارة عن الألفاظ البيّنة الظاهرة المتبادرة إلى الفهم، والمأنوسة الاستعمال بين الكتّاب والشعراء لمكان حسنها، وهي تقع وصفا للكلمة والكلام والمتكلم حسبما يعتبر الكاتب اللفظة وحدها مسبوكة مع أخواتها.[1]

- عرفها جلال الدّين السّيوطي: " المراد بالفصيح ما كثر استعماله في ألسنة العرب.[2]
- عرفها ابن خلدون :" كانت لغة قريش أفصح اللغات العربية وأصرحها لبعدهم عن بلاد العجم من جميع جهاتهم".[3]
- عرفها الكاتب عبد القادر حسين:" الفصاحة هي قوة العبارة ونصاعة البيان وحسن التعبير".[4]

وهذا يشير إلى أنّ الفصحى هي لغة الأدب والعلم، وذلك لتداولها بين الأدباء والشعراء، وهي لغة التراث العربي لمكان حسنها، ولغة القرآن الكريم لتميزها بالأصالة، وألفاظها البيّنة والصّريحة والمفهومة.

ثانيا:عوامل نشأة الفصحى:

❖ عوامل دينية:

مكة المكرمة التي كانت وجهة العرب وهي المكان الذي اختاره الله لقوله تعالى" وأذّن في النّاس بالحجّ يأتوك رجالا وعلى كلّ ضامر يأتين من كلّ فجّ عميق".[5]

---

[1]. السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت، ص: 19.

[2]. سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتها في استعمالات النّاطقين الجزائريين، مؤسسة كنوز الحكمة، 1432هـ /2011م، ص:08.

[3]- المرجع نفسه، ص: 09.

[4]. المرجع نفسه، ص:10.

[5]-سورة الحج، الآية: 27

وهذا الاجتماع الكبير لقبائل العرب المختلفة، جعلهم يتأثّرون بلغتهم حيث نشأ عن هذا الاختلاف والاختلاط لغة مشتركة فيما بينهم، كما كانت قريش تسمع لغات هذه القبائل، ويأخذون ما استحسنوه منها، فيدرّون ألسنتهم ويجرون على قياسه، فاتفقت في ذالك حياتهم اللّغوية مع مجالات الحياة الأخرى.[1]

❖ **عوامل اقتصادية:**

لم يكن وجود الحجيج مقصورا على الحجّ فقط، وإنّما ليشهدوا تلك الأسواق التي كانت تقام حول مكّة المكرّمة للبيع والشّراء، وكانت ملتقى لندوات أدبية لشعراء وخطبهم، وبذلك اختلط أهل مكّة بالوافدين إليهم.[2]

وتميّزت مكة باحترافها التّجارة، فكانت لهم رحلات في بقاع العلم وبذلك تناولوا كثيرا منْ ألفاظ الأمم فدخلت كلامهم وأعربوها.[3]

❖ **عوامل سياسية:**

لقد أكسب العامل الدّيني لأهل مكّة وقريش نفوذا سياسيا وسلطانا قويا، وأكسبهم العامل الاقتصادي ثراء وغنا، ومكّنهم هذا الثّراء من بسط نفوذهم السّياسي، وهذا ما جعل لغتهم في مقدّمة لغات العرب وأفصحهم.[4]

---

[1] - ينظر: بلجيلالي مريم، أثر العامية في الوسط التعليمي، الطور الابتدائي أنموذجا، رسالة ماجستير، كلية الأدب العربي والفنون، مستغانم 2014،2015، ص:24

[2] - ينظر: المرجع نفسه، ص:25.

[3] - ينظر: المرجع نفسه، ص:25

[4] - ينظر: المرجع نفسه، ص:25

تفاعلت هذه العوامل المكانية والزمنية (الحج)، والسياسية، والاقتصادية، فشكلت تقاطعا معرفيا جسدته العربية الفصحى في تقريب القبائل العربية من بعضها بالرغم من اختلاف لهجاتهم، وجعلت العربية الفصحى من ألسنتهم المختلفة لسانا واحدا تتفاخر به العرب على امتداد الصحراء شعرا، وحكمة، وبيانا، وامتدّ هذا التّأثير إلى الأمصار المفتوحة، وتجاوزت على اللغة واعتمدتها وسيلة للتّخاطب والتّواصل، والبحث، الابتكار، والإبداع، ولنا في ذلك نماذج للعلماء الّذين سطعت أسماؤهم كابن الهيثم، وابن سينا، والغزالي، وابن كثير في مختلف الفنون.

ثالثا:خصائص الفصحى:

تميزت الفصحى بجملة من الخصائص نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر في نقاط موجزة:[1]

- الفصحى لغة عريقة تمتد جذورها إلى الماضي (العصر الجاهلي) فهي لغة الشعر الجاهلي.
- الفصحى لغة القرآن الكريم، ولغة الأحاديث النّبوية الشّريفة.
- تتميّز الفصحى بالإعراب، وبنظامها الصّوتي، وبمقاطع تركيب كلماتها.
- الفصحى لغة مقدّسة فهي لغة العبادات، ولغة ديننا الحنيف (الإسلام).
- تتميز الفصحى بتنويع أساليبها، وعلاماتها الدّلالية، وبدقة أزمنتها التي تستوعب التّعبير عن الزّمن اللامّحدود.
- الفصحى غنية بالفصاحة والبلاغة، فهي لغة العلم والتّعليم الهادف فالإبداع والثّقافة لا يتمّان إلاّ بدراسة لغة القرآن الكريم لأنّ جذورها راسخة وثابتة.

[1]. ينظر: سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتها في استعمالات الناطقين الجزائريين، ص: 22،25،26،29،30.

- تتميز الفصحى بالاستكشاف الذي يسمح باستيعاب كل جديد في مجال الابتكار والإبداع.
- الفصحى هي اللغة القومية لجميع العرب ولغة عقيدة المسلمين.
- الفصحى تتميز بسهولة النطق والفهم، وحسن التّذوق.

ومن خلال ما تطرقنا إليه نجد أن العربية الفصحى لها ميزاتها الخاصة ولها مكانتها المرموقة التي ميزتها عن جميع لغات العالم، ونتيجة اختلاط الأقوام واحتكاك الأجناس بعضها ببعض مع مرور الزّمن، نشأت عنها اللهجات وتفرّعت عنها العاميات، فما هي ماهية اللهجة العامية؟

المبحث الثاني: اللهجة العامية مفهومها وعوامل نشأتها وخصائصها

تعتبر الثّنائية اللّغوية ظاهرة طبيعية موجودة في كل لغات العالم، وتتصف هذه الثنائية بوجود لغات فصيحة ولغة عامية، ومن هذا المنطلق نجد اللغة العامية العربية التي سنتناولها في هذا المبحث:

أولا: مفهوم اللهجة العامية:

لغة: إنّ لفظة " العامية " مأخوذة من من لفظ العام المقابل للخاص حيث جاء في تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (282هـ،370هـ) ما يأتي: " ويقال رجل عمي، ورجل قصري"، فالعمي: العام، والقصري: الخاص.[1]

اصطلاحا: عرّف الكاتب عبد الجليل مرتاض العامية العربية في قوله:" وحتى العامية العربية التي فقدت جانبا من محاصيلها النّحوية والصّرفية بفعل آثار العوامل الصّوتية وعوامل أخرى خارجية لم تتغير بنيتها الوظيفية".[2]

العامية العربية لغة لها نظام لكنّها قد فقدت جزءا منه على المستوى النّحوي والصّرفي بسبب عوامل خارجية، وبسبب العوامل الصوتية أيضا.[3]

- مباركة بالغيث، علاقة اللغة العامية باللغة الفصحى دراسة تأصيلية لمفردات المعجم الشعري السوفي، مذكرة الماستر، كلية الآداب واللغات، الوادي 2014،2015، ص: 20. [1]

. سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقاتها في استعمالات الناطقين الجزائريين، مؤسسة كنوز الحكمة، 1432هـ /2011م، ص:34.[2]

- المرجع نفسه، ص:34.[3]

"العامية هي اللغة المستعملة اليوم ومنذ زمان بعيد، في الحاجات اليومية وداخل المنازل وفي وقت الاسترخاء والعفوية"[1]، وبهذا فالعامية هي لغة لها نظام وقواعد لكنّها فقدت جانبا أو جزءا منها، وهي لغة عفوية يستعملها العامة من الناس دون الحاجة إلى تزويق مصطلحاتها، للتواصل فيما بينهم وللتعبير عن حاجاتهم اليومية وذلك لسهولة وبساطة ألفاظها.

بالإضافة إلى ذلك أنّ لكل عامية اختلافات لهجية سنبينها فيما يلي:

- **مفهوم اللهجة:**

«اللهجة هي مجموعة من الصّفات اللغوية تنتمي إلى خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضمّ عدة لهجات لكل منها خصائصها، ولكنّها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تسير اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات»[2]، وعرفها Dubois . j في قوله: « اللهجة شكل من أشكال اللغة لها نظام خاص على المستوى الافرادي والتركيبي والصوتي، وتستعمل في محيط ضيق بالمقارنة مع اللغة نفسها».[3]

[1]. عبد الرحمان الحاج صالح، اللغة العربية بين المشافهة والتقويم، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 66، ص: 117.

[2]. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط6، 1984، ص: 16.

[3]. سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتها في استعمالات الناطقين الجزائريين، ص33.

من خلال هذين التعريفين يتبيّن لنا أنّ اللهجة جزء من اللغة، تتميّز بنظامها الخاص وبيئتها الخاصة، وتشترك في مجموعة من الصفات والظواهر اللّغوية التي تسهل على أفراد كل بيئة التواصل فيما بينهم، وفهم بعضهم البعض بطريقة عفوية.

ثانيا :عوامل نشأة اللهجة العامية:

لقد كان لظهور اللهجة العامية عوامل شتّى سنفصل أهمّها فيما سيأتي:

✓ **عوامل جغرافية:**

- تعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية تتغذى وتنمو وتتأثّر بمختلف العوامل الجغرافية المحيطة بها، وهذا ما يؤدي إلى نشأة لهجات مختلفة، فالطبيعة الصحراوية بخشونتها أدّت إلى نشأة لهجة مناسبة لهذه البيئة، والطبيعة الشمالية بليونتها أدّت إلى نشأة لهجة رقيقة تتماشى مع بيئتها.[1]
- انقسام البيئة إلى قسمين البادية والمدينة، أدّى إلى الاختلاف اللّهجي، وذلك بفضل التّطور التكنولوجي الذي يعيشه أهل المدينة، ونقص وضعف الإمكانيات الذي يعيشه أهل البادية.[2]
- ظهور العامية ليس حديث النّشأة بل عرف منذ القديم، أي أنّ نشأة العامية خاصية لغوية تميزت بها كل لغات العالم، وباعتبار أنّ اللّغة كائن ينمو ويتغذى من العوامل المحيطة بها، ف،

[1]. ينظر: سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتها في استعمالات الناطقين الجزائريين، ص: 37.

[2]. ينظر: المرجع نفسه، ص:38.

فإنّ طبيعة البيئة الجغرافية المختلفة من منطقة لأخرى تأثر فيها بشكل طبيعي وبصفة عادية.[1]

- يقول عبده الراجحي"فإذا كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة، تختلف الطبيعة من مكان لمكان، كأن توجد جبال أو وديان تفصل بقعة عن أخرى، بحيث تنشأ عن ذلك انعزال مجموعة، فإنّ ذلك يؤدي مع الزّمن إلى وجود لهجة تختلف عن لهجة ثانية تنتهي

إلى نفس اللّغة "[2]،ومن خلال هذا التعريف نستشف أنّ للعوامل الجغرافية أهمية كبيرة وبالغة في نشأة العامية وتنوعها.

✓ **عوامل اجتماعية:**

إنّ للعامل الاجتماعية دورا في نشأة العامية وذلك من خلال:

- إن الإنسان يخضع لما يسمى بالطبقية، أي أنّ كل إنسان ينتمي إلى طبقة محددة، فهناك طبقة متعلمة وأخرى غير متعلّمة وهذا يؤدي إلى نشأة العامية من خلال استعمالها من طرف الطبقة غير المتعلّمة.[3]

✓ **احتكاك اللغات واختلاطها نتيجة غزو أو هجرة أو تجاور:**[4]

---

[1]. ينظر: المرجع نفسه، ص: 38

[2]. عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعارف، مصر، ص: 97.

[3]. ينظر: سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتها في استعمالات الناطقين الجزائريين، ص: 39،40.

[4]. ينظر: المرجع نفسه، ص: 41،42.

- اختلاط العربية باللهجات الأمازيغية ساهم في نشأة العامية.
- نشأة العامية في المغرب العربي التي كانت نتيجة الفتوحات الإسلامية، إذ كانت اللهجات الأمازيغية اللغة الوحيدة، فحلّت اللّغة العربية مع قدوم الإسلام.
- استعمال البربري للعربية الفصيحة استعمالا خاصّا.

✓ **الأسباب الفردية:**

"لقد أثبتت الدّراسات اللسانية الحديثة أنّه لا يوجد أشخاص يتكلمون بلغة متشابهة حتى وإن كانوا في واقع لغوي مشترك، بل ومن النّادر أيضا وجود شخص يتحدّث بلغة واحدة".[1]

فالمتعلّم يتأثّر بالظروف المحيطة به، ويتحدّث بلهجات مختلفة، أي أنّ الأداء الفردي للكلام من بين العوامل التي أدّت إلى نشأة العامية.

✓ **اللحن:**

اللحن عرّفه عبد العزيز مطر في قوله:" اللحن الذي يرد ذكره في هذه الرسالة، والذي سمي به نوع من التّأليف في اللغة العربية هو الخطأ في اللغة: أصواتها أو نحوها أو معاني مفرداتها".[2]

من خلال هذا التعريف نستشفّ أنّ اللحن له دور في نشأة العامية، وذلك من خلال مخالطة العرب للأعاجم الذين اكتسبوا اللغة العربية كلغة ثانية بعد لغتهم الأولى اللغة الأعجمية، وهذا أدى بهم إلى الخروج عن قواعد اللغة العربية.

---

[1] . المرجع نفسه، ص:42،43.ص

[2] . المرجع نفسه، ص: 44، 45.

ثالثا: خصائص اللهجة العامية:

تميزت اللهجة العامية بجملة من الخصائص نذكر منها على سبيل الذّكر لا الحصر في نقاط موجزة:[1]

- بعض الكلمات العامية لها حضور في الفصحى.
- تتسم اللهجة العامية بلا ضوابط.
- تختلف اللهجة العامية من منطقة إلى أخرى.
- تتميز اللهجة العامية بالاختصار في التواصل في مختلف التفاعلات الاجتماعية مثال ذلك: قول الطبيب للمريض:" خاصتك الرّاحة"، بدل القول " أنت تحتاج إلى الرّاحة".
- اللهجة العامية لا تعلّم في المؤسسات التّعليمية، وإنّما يكتسبها الإنسان من محيطه الاجتماعي.
- يصعب ترجمة اللهجة إلى لغات أخرى، لأنّها غير موحدة في نظام لغوي ثابت.
- تتسم اللهجة العامية بالعفوية.

ومماّ سبق ذكره يتبين لنا جليا أنّ اللهجة العامية وليدة العربية الفصحى ومنبثقة عنها، فالفصحى لغة رسمية تفرّعت عنها اللهجة العامية، ومن خلال هذا نستنج أنّ علاقتهما وطيدة ويوجد تداخل بين مصطلحاتهما، كما نجد تداخل بعض المصطلحات الأجنبية في البيئة الاجتماعية والتي اختلطت باللهجة العامية، إذن فما علاقة العربية الفصحى باللهجة العامية والمصطلحات الأجنبية؟

[1] - ينظر: المرجع نفسه، ص:35، 36،56،64.

المبـــحث الثـلث: علاقة العربية الفصحى باللهجة العامية

تعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية تخضع لعوامل مختلفة تجعلها دائما في تفاعل مستمر، حيث خصّت دون سواها من اللغات بالإفصاح والفصاحة

أولاـ أوجه التشابه:

تعتبر اللهجة العامية بنتا للفصحى حيث تشبهها فيما يلي:[1]

- يوجد تشابه وتداخل بين اللهجة العامية والعربية الفصحى على المستوى المنطوق.
- تعتمد اللهجة العامية نفس بنية العربية الفصحى.
- تعتمد اللهجة العامية على استعمالات تركيبية أساسها النّحت، وكذا اعتمادها تراكيب جامدة كالنظام الخاص بالنّفي ويتمثّل في" ما" التي تسبق الفعل.
- اعتماد اللهجة العامية على بعض التّراكيب الفصيحة كبعض أدوات الشرط الفصيحة "إذ"، "لو"، وبعض النواسخ الفصيحة مثل"كان، ليس".
- قال عبد المالك مرتاض: " ولما كانت العامية بنتا للفصحى في معظم مفرداتها وتراكيبها، ناشئة عنها، منحوتة منها، فإنّها تقوى في الموضوعات أو المجالات التي تقوى فيها الأم، وتضعف في المواطن التي تضعف فيها".[2]

من خلال هذا التّعريف يتبيّن لنا أنّ اللهجة العامية مكملة لمجالات العربية الفصحى.

1 ـ ينظر: سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتهما في استعمالات النّاطقين الجزائريين، ص: 96،110.

2 ـ عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، ص: 135.

ثانيا ـ أوجه الإختلاف:

لقد كان هناك تمييز بين العربية الفصحى وبين اللهجة العامية وسنبين ذلك فيما يلي:[1]

- تعتبر اللغة العربية الفصحى الأصل، بينما اللهجة العامية الفرع.
- العربية الفصحى يمكن أن تتحول إلى لهجة أو لهجات بفعل ظروف معيّنة، بينما اللهجة العامية يمكن لها أن تتطور إلى لغة.
- تتسم العربية الفصحى بأنّها لغة الخطاب الرسمي، بينما اللهجة العامية هي لغة السّوق والمعاملات اليومية ولغة العامة.
- العربية الفصحى هي لغة العلم والتّعليم، بينما اللهجة العامية لا تدرّس بالمؤسّسات التّعليمية.
- العربية الفصحى أدبها يعدّ أدبا رسميا، بينما اللهجة العامية يعدّ أدبها شعبيا.
- العربية الفصحى كلماتها مهذّبة منتقاة، بينما اللهجة العامية كلماتها عفوية شائعة وبسيطة وتمتاز بالمرونة والسهولة.
- تستعمل العربية الفصحى الجمل الطويلة نسبيا، بينما تعتمد اللهجة العامية الجمل القصيرة بشكل كبير.
- العربية الفصحى يعنى فيها بالتركيب، بينما اللهجة العامية تراكيبها سهلة وبسيطة.

---

[1] ـ ينظر: مباركة بالغيث، علاقة اللغة العامية باللغة الفصحى دراسة تأصيلية لمفردات المعجم الشعري السوفي، 2014،2015، ص: 70

ثالثا ـ مصطلحات شائعة في الاستعمال:

– مصطلحات لهجية فصيحة:

إنّ الفصحى تتطور داخل العامية وذلك لكون التكلمات العامية تكلمات شفوية طبيعية، حيث نلاحظ أنّ معظم الألفاظ العامية المستعملة في محيطنا الاجتماعي فصيحة وينطقونها كما يجب أن تنطق دون تغيير وتتمثّل هذه الألفاظ فيما يلي:

الإذاعة، الجامعة، الجريدة، الدّكتور، الأستاذ، المعلّم، اللاعب، الحكم، المجاهد، الصّاروخ، القنبلة، الدّبّابة، العيد، الشعب، النّشيد، القرآن، الدّين، الإسلام، الإيمان، الرئيس، الوزير، وهناك ألفاظ كثيرة يستعملها العامة من النّاس في حياتهم المختلفة استعمالا فصيحا دون أي تغيير في الشكل والنّطق، ومعظم هذه الألفاظ ثلاثية ومن ذلك ما يلي: النّار، الشر، الخير، الهم، الويل، الليل، الحب، الكره، الباب، العار، الجار، الدّار.[1]

ـ بعض الأطعمة والأشربة: [2]

- ✓ الخبز ـــــــــــ نطق صحيح
- ✓ هريسةـــــــــــ لفظة عربية قحة
- ✓ الفريك ـــــــــــ لفظة عربية فصيحة
- ✓ الرّمان ـــــــــــ ينطق صحيحا

[1] - يظر: عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ص: 09.

[2] . ينظر: المرجع نفسه، ص:71، 72، 77.

- ✓ الخوخ ـــــــــــ ينطق صحيحا
- ✓ القصعة ـــــــــــ تنطق نطقا فصيحا صحيحا
- ✓ الكمّون، الخل، التوت، الحوت، اللوز ـــــــــــ تنطق نطقا صحيحا

بعض الأمثال الشعبية الفصيحة:[1]

- ✓ القلب اللي ما يغير ولا يحير، يستاهل قفّة شعير.
- ✓ اعمل كما يعمل جارك، وإلا حوّل باب دارك.
- ✓ الغيرة والحيرة، ترد العجوز صغيرة.

بعض الأسماء الفصيحة الدّالة على مرض أو داء:

مجنون، مجروح، مقتول، مسموم، محموم، مسعور.

ومن خلال هذا نستشف أنّ بعض الألفاظ والمصطلحات والتّراكيب لا تزال تحتفظ بفصاحتها ونقاوتها في عاميتنا إلى حدّ من يومنا هذا.

بعض المصطلحات الأجنبية:

تمثل المصطلحات الأجنبية في البيئة الاجتماعية وبخاصة في المدن والقرى القريبة من البحر في التّعامل اللغوي بين المتواصلين:

[1] . ينظر: المرجع نفسه: ص: 123، 133.

مصطلحات منزلية: الكوزينة، طابلة، مشينة، تيلي، فريجيدار، تارمو، شوب، ماريو، تابي، شومبرة، دوش.

مصطلحات فلاحية: تراكتور، موتور، لوطو، كاميو.

مصطلحات في الوسط الاجتماعي: تلفون، طاكسي، ليسي سيام، لافيزيت، ليكول، بالكو، بطيمات، جاردة، نيميرو، فليكسي.

خاتمة

خاتمة :

وفي ختام هذا البحث نلخص إلى جملة النتائج نلخصها في هذه النقاط:

- يعد المصطلح من أهم وأبرز القضايا المطروحة دراسة وبحثا، فهو عبارة عن ألفاظ متفق عليها تستعمل للدلالة على معاني علمية في أي علم من العلوم.

- يعد علم المصطلح فرعا من العلوم الحديثة، وحقل من أحدث حقول اللسانيات التطبيقية التي تعتمد على أسس علمية لوضع المصطلحات وتوحيدها.

- يقوم علم المصطلح على جملة من الوظائف الهامة كالوظيفة اللسانية، والوظيفة المعرفية، والوظيفة التواصلية الاقتصادية.

- نشأ علم المصطلح عن العرب لأهميته البالغة عند الدارسين والباحثين العرب، كما عرف قديما عند الغرب.

- يعتمد علم المصطلح على مجموعة من الآليات التي تزيد اللغة ثراء لغويا في الاشتقاق،النحت، المجاز، التعريب والترجمة.

- يمتاز المصطلح بخصائص عديدة، وله أهمية كبيرة في ضبط المصطلحات، وذلك من خلال الالتزام بقواعد تتناسب واختلاف اللغات سواء كانت فصحى أو عامية أو أجنبية.

- العربية الفصحى لغة عريقة تتميز بالموضوع والأصالة، وألفاظها بينة ومفهومة.

- من خلال عوامل نشأة العربية الفصحى نستنتج أن هذه العوامل ساهمت في تقريب القبائل العربية من بعضها، وجعلت من الألسنة المختلفة لسانا واحدا.

- تميزت العربية الفصحى بخصائص، جعلت منها لغة مقدسة وراقية.

- تعتبر اللهجة العامية لغة سهلة وبسيطة يتخاطب بها العامة من الناس في حياتهم اليومية.

خاتمة :

– لقد كان لعوامل نشأة اللهجة العامية أهمية بالغة في تطورها وذلك نتيجة تأثرها بالعوامل المحيطة بها، واحتكاك اللغات ببعضها ومخالطة العرب للأعاجم.

– تمثل اللهجة العامية تراثا في مجال التخاطب والتواصل بين المتواصلين الذين تجمعهم بيئة اجتماعية واحدة، ويوظفونها في مختلف النشاطات الفنية المختلفة.

– للعربية الفصحى علاقة وطيدة باللهجة العامية فهي تمثل علاقة الفرع بالأصل، فالفصحى الأصل واللهجة العامية تفرعت عنها.

– مثلت المصطلحات الأجنبية حضورا في البيئة الاجتماعية حيث شاع استعمالها في مختلف مجالات الحياة اليومية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المراجع باللغة العربية :

1-إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط06، 1984.

2-إبراهيم و أنيس، المعجم الوسيط (1-2)، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط2 (د.ت).

3-أفلاطون، أفلاطون في السفسطائيين والتربية، ترجمة عزة قرني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د ط)، 2001.

4-الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط2، 1988.

5-سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتها في استعمالات الناطقين الجزائريين، مؤسسة كنوز الحكمة، (د ط)، 1431هـ / 2011م.

6-السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتوثيق، د، يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، (د ط).

7-شحادة الخوري، مقدمة في علم المصطلح، دراسات في الترجمة والمصطلح والتجريب، معجم للدروس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط1، 1989.

8-الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ت، إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي بيروت، ط04، 1998.

9-عباس عبد الحليم عباس، إشارات إلى مسألة علم المصلح وتطوره، مجلة الثقافة العربية، ع3، 1990.

10- عبد السلام المسدي، اللسانيات وعلم المصطلح، سلسلة اللسانات، المطبعة المصرية، تونس، ع05، 1983.

11- عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ديوان المطبوعات الجامعية، (د ط).

12- عبده الراجحي (1986)، اللهجات العربية في القرآت القرآنية، المعارف، مصر، (د ط).

13- عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب (د ط)، 2002.

14- عمار ساسي، المصطلح واللسان العربي من آلية الفهم إلى لأداة الصياغة، دار الكتاب الحديث، الأردن، ط01، 2009.

15- علي القاسمي، علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية)، مكتبة ناشرون، لبنان، (د ط)،2007.

16- فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان، (د ط).

17- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، (د ط) 1993.

18- محمود خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات العربية، دمشق (د ط)،2008.

19- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 01، 1997، ج01.

20- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط01، 2008.

21- يحي عبد الرؤوف جبر، الإصلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده، مجلة اللسان العربي، مكتبة تنسيق التعريب، الرباط، ع36، 1992.

22- حامد القنيبي، المعاجم والمصطلحات، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، (دط)،2000.

الرسائل الاكاديمية:

1- بلجيلالي مريم، أثر العامية في الوسط التعليمي، الطور الابتدائي، أنموذجا، رسالة ماجستير، كلية الأدب العربي والفنون، قسم اللغة والأدب العربي، مستغانم، 2014-2015.

2- مباركة بالغيث، علاقة اللغة العامية باللغة الفصحى دراسة تأصيلية كمفردات المعجم الشعري السوفي، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها، الوادي، 2014-2015.

3- حياة سيفي، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، تلمسان، 2014.

المجلات:

- محمد السيد علي بلاسي، النحت في اللغة العربية، مقال، شبكة الالوكة ع.19.
- نوال بنت سيف البلوشية، النحت ظاهرة لغوية احتاجت إليها، اللغة العربية قديما وحديثا، صحيفة دولية تهتم باللغة العربية، 2020.
- المصطلح، مجلة علمية أكاديمية، جامعة أبو بكر بالقايد، تلمسان، ع2007،5.

مراجع باللغة أجنبية:

1-Dictionnaire etymologique, p, 293 (idiot).

2- https:// ar. M. wikipedia, org/ wiki/

ملخص

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على خطة هي كالتالي:

مقدمة، مدخل، وفصلين، وخاتمة

بالنسبة للمدخل عنوناه بالمفهوم والمصطلح ، حيث تطرقنا فيه إلى شرح كل من المفهوم والمصطلح والفرق بينهما ، ثم قسمنا فيه هذا البحث إلى فصلين : الفصل الأول الموسوم بالمصطلح مفهومه ووظائفه وآلياته ، تقدمنا في هذا إلى ضبط ماهية المصطلح كمبحث أول، وعلم المصطلح ووظائفه كمبحث ثاني، واليات المصطلح كمبحث ثالث .

أما الفصل الثاني الموسوم بالعربية الفصحى وعلاقتها باللهجة العامية والأجنبية ، حيث قسمنا هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث تناولنا في المبحث الأول : العربية الفصحى مفهومها وعوامل نشأتها وخصائصها، أما بالنسبة للمبحث الثاني: تناولنا اللهجة العامية مفهومها وعوامل نشأتها وخصائصها أما بالنسبة للمبحث الثالث فتناولنا فيه علاقة العربية الفصحى باللهجة العامية .

وفي الأخير خاتمة وهي حوصلة لمجموعة من النتائج المتوصل إليها من خلال التساؤلات المطروحة في المقدمة.

حيث اعتمدنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي